أميرة عبد المقتدر عيد.

- كاتبة مصرية من مواليد محافظة الغربية.

الإهداء

- الشكر لربي الذي لم يخذلني يومًا والشكر لعائلتي التي ساندتني دومًا.
- شكرًا لمن قال إنني سأنجح فأعلاني.
- شكرًا لمن قال إنني سأفشل وبه لم أبال.
- وشكرًا جزيلًا لدار النشر.

أفواه وعيون

متى أُيقظت أجد دمعي يجافيني
يهمس لقلبي عله يرضيني
أجد التبلد بجيوشه عاكفةً تقاسيني
فلِمَ الفراق إذًا والحزن يؤذيني
أُساق إلى الهموم وكأنني في عُرس فينادين
ومن يعلم أصل أفراحي غير أجفاني
أَحب لنفسي من نفسي فتهب بالبكاء
أصرخ متوجعًا لا أفرق بين أيامي
أشُد على وسادتي لعلها تحبس أحزاني
يُفتح الباب بصرير يضايقني
وتظل الريح تضاربه فتزيد أوجاعي
أحاول منع شهقاتِ
فأجد السماء تضاريني
ترعد وترعد
وإن حاولت كتمانها

أجد صدماتها تأتيني
أبكي وأبكي أُزيد بالتأوهات
نفذت أقمشتي ومناديلي
والحزن ما زال يناديني
ألم تكتفِ بسكني بين القبور
فيضحك الحزن ويعزلني السرور
أهرع إلى سريري
أتقوقع على نفسي
أخبئ بقايا أشلائي وارتعاشاتِ
أحاول أن أتَشبه بأخشاب حجرتي
لا أسمع غير تنقلي
لا أسمع غير تركيبي
فيأتي صاحبي يكسرني ويلقيني
أحزان تسير
أقدام تميل
وأشلاء تغوص في الآلام
تجوب البلاد
تصارع الفؤاد

تزيل السيف من الغماد
والحزن لا يزال يغمرني بالسماد
فأنمو أنا والدمع رفاق شداد
يصاحبني
ينازعني
يسقطني
يجمعني
يداعب أجفاني
يلتصق بهندامي
يناجيني في منامي
جسد خالٍ
لا قلب لا إحساس
لا عقل لا إدراك
وما زال الموت يتبعني
لكني أريد الحياة

نفسي

من نفسي إلى نفسي.. أين أشكو جراح نفسي؟
فنصف نفسي ليست لنفسي والباقي شتات من حطام نفسي
فكيف السبيل لنفسي ونفسي ليست لي
أحمل بين خلجات قلبي شوقًا يضنيني
يبعثر بقايا نفسي يلاشيني
يغمرني بحب الطفولة الجميل يسقيني
شممت عبير شعرك الغجري فارتعشت واتقدت بالحنين
فكيف إن أطفأت الشوق بهمسة بلمسة
أو احتضان يخفف عني الأنين
هل أنتِ الشوق أم به تتزينين؟
لقد جفت شفاهي من حرمان السنين
أنا عَطِش لأرتوي من أنهار شفتيكِ
أنا سَقم لظمأ جاء على يديكِ
وألم السقاية مر لذع يقطع الأنفاس مُزمن

هل شوقكِ إليَّ تفرق؟
هل حبي لكِ تمزق
أم أن ارتعادات قلبي سارقة؟
هل رعشة الحب لديكِ من لمسة من يديّ افتتان؟
وهل لمعة الحب باشتعال حين تريني افتتان؟
وهل خمود العقل وصخب القلب افتتان؟
وهل راحة الروح بين يديكِ افتتان؟
كلام مجرد كلام
وكل تلك الأحاسيس نهايتها النسيان
من نفسي إلى نفسي هل لشكواي من سامع؟!
هل لدائي من دواء؟

أنا ابنك

أنا جندي أحرس ترابك لا أشتكي
لا أروي أرضك بالدموع بل بالدم
أنا فداكِ إن طلبتِ أم لم تطلبي
ستجدين دومًا روحي تهرول تفتدي
انا ابنك إن قُتلت لا تحزني
لا أريد بكاءك.. فأنا شهيدكِ فاضحكِي
أنا حصنكِ أحميكِ فاحتمي
فقد حان دوري للقتال لن تقاتلي
أنا فارس وجوادي صاهب وسيفي لامع
وحبي لكِ في قلبي لن يختفي
أنا أسدكِ الرابض وعدوك فريستي
لا عمل لي سوي خدمة كنانتي
أنا الشيخ أنا القسيس
وإن شئتِ أنا الاثنين
إن سقطتِ يومًا فنحن سنحملكِ لتنهضي

مصر يا درة العالم ودرتي
أسكن في أرضك وعلى ملامحي فرحتي
غزوتِ العالم بأسراب الحمام
ورفرفت القلوب بحبكِ
هواكِ الغائب والغريب
وضحَّى لأرضك ابنك الشهيد
إليكِ تحية مني
ولكِ أعذب الأناشيد